هو ابن مسعود اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي تقدم في تفسير
فصلت حديث ابي هريرة من طريق ابن جريج عن ابن شهاب ليس منا من لم يتغن
بالقران زاد غيره يجهر به الغير المذكور هو سفيان بن عيينة رواه المصنف من طريقه
ايضا وكذا رواه بعد من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة حديث عبد الله هو
ابن مسعود قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر الرجل المذكور هو عبد الله بن
مسعود الراوي بين ذلك المصنف مثل في باب قول الله ولا تجعلوا لله اندادا
حديث ابن مسعود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل
السائل هو ابن مسعود الراوي ثبت عند المصنف في الصلوة وغيرها حديث
ابن عمر اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة من اليهود زنيا تقدم مرارا ان الرجل
لم يسم وان المراة اسمها بسرة وفيه فقال للرجل ممن ترضون يا اعور اقرا هو
عبد الله بن صوريا وفيه فقال ارفع يدك الذي قال له ارفع يدك هو عبد الله
بن سلام صرح به المصنف في باب الرجم في البلاط حديث عائشة في الافك
تقدم مرارا ان اصحاب الافك عبد الله بن ابي سلول وحسان بن ثابت ومسطح
بن اثاثة وحمنة بنت جحش حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
جنازة قال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار او من الجنة فقالوا الا نتكل
الحديث صاحب الجنازة لم يسم والسائل عن ذلك جماعة سمي منهم عمران بن
حصين وابو بكر وعمر وسراقة بن جعشم وقد تقدم في القدر حدثنا
محمد بن ابي غالب هو القومسي وهو اصغر من البخاري ثنا محمد بن اسمعيل
هو ابن ابي سمينة البصري حديث زهدم الجرمي كان بين هذا الحي من
جرم وبين الاشعريين ود واخا فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام
فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي لم يسم هذا الرجل وفي
سياق الترمذي انه هو زهدم وكذا عند ابي عوانة في صحيحه ويحتمل ان يكون كل
زهدم والاحمر اشعا من الاكل حديث عائشة سال اناس النبي صلى الله عليه
وسلم عن الكهان هم ربيعة بن كعب الاسلمي وقومه كما بينت ذلك في صحيح مسلم
والى هنا انتهى الكلام على تعيين المهمل وتسمية المبهم مما حصل الوقوف عليه
مما في الجامع الصحيح تبع انتهى جميع ذلك بمنه وكرمه **الفصل الثامن**
في سياق الاحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره ابي الحسن الدارقطني
وغيره من النقاد وايرادها حديثا حديثا على سياق الحديث وسياق ما حضر
من الجواب عن ذلك وقبل الخوض فيه ينبغي لكل مصنف ان يعلم ان هذه الاحاديث

وان

وان كان اكثرها لا يقدح في اصل موضوع الكتاب فان جميعها وارد من جهة اخرى
وهي ما ادعاه الامام ابو عمرو بن الصلاح وغيره من الاجماع على تلقي هذا الكتاب
بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه فان هذه المواضع متنازع في صحتها
فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب وقد تعرض لذلك ابن الصلاح
في قوله الا مواضع يسيرة انتقدها الدارقطني وغيره وقال في مقدمة شرح
مسلم له ما اخذ عليهما يعني على البخاري ومسلم وقدح فيه معتمد من الحفاظ
فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الاجماع على تلقيه بالقبول انتهى وهو احتراز
حسن واختلف كلام الشيخ محيي الدين في هذه المواضع فقال في مقدمة شرح
مسلم ما نصه **فصل** قد استدرك جماعة على البخاري
ومسلم احاديث اخلا فيها بشرطهما ونزلت عن درجة ما التزماه وقد الف
الدارقطني في ذلك ولابي مسعود الدمشقي ايضا عليهما استدراك ولابي علي
الغساني في جزء العلل من التقييد استدراك عليهما وقد اجيب عن ذلك او اكثره
انتهى وقال في شرح البخاري فصل قد استدرك الدارقطني على البخاري
ومسلم احاديث وطعن في بعضها وذلك الطعن مبني على قواعد لبعض المحدثين
ضعيفة جدا مخالفة لما عليه الجمهور من اهل الفقه والاصول وغيرهم فلا تغتر
بذلك انتهى كلامه وسيظهر من سياقها والبحث على التفصيل انها ليست كلها كذلك
وقوله في شرح مسلم وقد اجيب عن ذلك او اكثره هو الصواب فان منها ما الجواب
عنه غير منتهض كما سياتي ولو لم يكن في ذلك الا الاحاديث المعلقة التي لم تتصل
في كتاب البخاري من وجه اخر ولا سيما ان كان في بعض الرجال الذين ابرزهم فيه
من فيه مقال كما تقدم تفصيله فقد قال ابن الصلاح ان حديث بهز بن حكيم المذكور
وامثاله ليس من شرطه قطعا وكذا ما في مسلم من ذلك الا ان الجواب عما يتعلق
بالمعلق سهل لان موضوع الكتابين انما هو للمسندات والمعلق ليس بمسند
ولهذا لم يتعرض الدارقطني فيما تتبعه على الصحيحين الى الاحاديث المعلقة التي لم
توصل في موضع اخر لعلمه بانها ليست من موضوع الكتاب وانما ذكرت استيناسا
واستشهادا والله اعلم وقد ذكرنا الاسباب الحاملة للمصنف على تخريج ذلك المعلق
وان مراده بذلك ان يكون الكتاب جامعا لاكثر الاحاديث التي يحتج بها الا ان منها
ما هو على شرطه فساقه سياق اصل الكتاب ومنها ما هو على غير شرطه فغاير السياق
في ايراده ليمتاز فانتفى ايراد المعلقات وبقي الكلام فيما علل من الاحاديث المسندات
وعدة ما اجتمع لنا من ذلك مما في كتاب البخاري وان شاركه مسلم في بعضه مائة وعشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)